

ثلاث طرق



31 أيار/ مايو: اليوم العالمي للامتناع عن التبغ

www.who.int/tobacco

ليس لدى المجتمع الدولي سوى فرص قليلة جداً لحماية سكان العالم من أحد الأسباب التي تسبب قدراً كبيراً من الأمراض والموت المبكر. إذ إن مكافحة التبغ ستكون بلا جدال أعظم هذه الفرص، وستوفر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هذه الفرصة.

الدكتورة مارغريت تشان
المديرة العامة
منظمة الصحة العالمية

قائمة بآثار التبغ على حياة البشر

- إن وباء التبغ يقتل ما يقرب من 6 ملايين إنسان كل عام، ومنهم: - أكثر من 5 ملايين ممن يتعاطون التبغ أو سبق لهم تعاطيه من قبل - أكثر من 600 000 من غير المدخنين ولكنهم تعرضوا للدخان السلبي.
- يجتال تعاطي التبغ المرتبة الثانية، بعد ارتفاع ضغط الدم، بين العوامل المساهمة في وباء الأمراض غير السارية، مثل النوبة القلبية والسكتة الدماغية والسرطان والنفاخ الرئوي. والأمراض السارية مسؤولة عن 63٪ من الوفيات.
- المدخنون أكثر عرضة من غيرهم لبعض الأمراض السارية مثل السل والالتهاب الرئوي.
- ينفرد التبغ عن غيره بأنه المنتج الوحيد الذي يقتل عدداً كبيراً من الناس. فقد قتل مئة مليون شخص خلال القرن العشرين. وما لم نتخذ إجراءات حاسمة، فسيقتل ما يقرب من مليار شخص في القرن الحادي والعشرين. وقد كان من الممكن تفادي جميع الوفيات.

لدينا الوسائل التي تكبح التبغ

إن أقوى وسيلة نمتلكها لمكافحة التبغ هي اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، والتي تحمي الناس حماية فعّالة من الكثير من أضرار التبغ.

إن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي الرد العالمي على وباء التبغ، فهي تلزم الأطراف الذين وقعوا عليها باتخاذ تدابير متزايدة ضد استهلاك التبغ وتسويقه والتعرض له، إضافة إلى تدابير أخرى كثيرة.

والحل يكمن في التنفيذ الكامل لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

الفقراء هم الأكثر تعرّضاً للأضرار

يزداد تعاطي التبغ ازدياداً سريعاً في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، ويعود ذلك إلى التزايد المستمر في عدد السكان، وإلى استهداف تلك البلدان من قبل شركات صناعة التبغ. وبحلول عام 2030 سيكون 80٪ من مجمل الوفيات التي تعود إلى التبغ في العالم في هذه البلدان.

إن التكاليف المتعلقة بالتبغ ضخمة، فمعظم الوفيات المرتبطة به ستحدث بين البالغين، وهم في سن العمل والإنتاج، أما من يفلح في النجاة من الموت منهم فسيعاني من إعاقة طويلة الأمد، وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل يكون الضمان الصحي قليلاً أو غائباً تماماً، وتقع التكاليف المترتبة على الرعاية الصحية على عاتق الأسر بكاملها تقريباً، وسيساهم الأثر الاقتصادي للوفاة المبكرة والإعاقة وفقدان الإنتاجية في زيادة عبء الفقر، وإعاقة التنمية الوطنية، وزيادة الهوة المتمثلة في انعدام العدالة الصحية. وينطبق ذلك أكثر ما ينطبق على البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، والتي تكون فيها الموارد المتاحة لمكافحة التبغ شحيحة في غالب الأحيان، لذا فإن مكافحة التبغ لا تقتصر على كونها إحدى الأولويات في الصحة العمومية، بل هي قضية تنموية رئيسية.

الحل الشامل: اتفاقية منظمة الصحة العالمية

الإطارية بشأن مكافحة التبغ

إن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي أول اتفاقية دولية أعدت بإشراف ورعاية منظمة الصحة العالمية في إطار الصحة العمومية، وتقدم أسلوباً شاملاً لخفض العبء الصحي والاقتصادي الذي يسببه التبغ.

وتُعَدُّ هذه الاتفاقية من المعالم الرئيسية على طريق الصحة العالمية. وقد أعدت استجابة للسعات العالمية لوباء التبغ، وتُعَدُّ من أكثر الاتفاقيات في تاريخ الأمم المتحدة قبولاً، فقد صادقت عليها جمعية الصحة العالمية في شهر أيار/ مايو 2003 ودخلت حيز التنفيذ بعد فترة لا تزيد على سنتين بعد ذلك، أي في 27 شباط/ فبراير 2005، ويبلغ عدد الأطراف فيها أكثر من 170 طرفاً من بين الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية والبالغ عددهم 193 بلداً.

لإنقاذ الأرواح.



ويُعَدُّ مؤتمر الأطراف بمثابة الهيئة الحاكمة أو الرئاسية في المعاهدة، ويتلقى الدعم من أمانة الاتفاقية، ويجتمع مؤتمر الأطراف بانتظام لمراجعة تنفيذ هذه الاتفاقية وتعزيزها، وقد عُقد مؤتمر الأطراف آخر اجتماعاته في أورغواي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010.

وقديماً، كان كل بلد يحاول مكافحة وباء التبغ في معزل عن غيره، وقد جعلت عوكة الوباء من هذه الجهود هباءً منثوراً، فالطرق التقليدية لخفض تعاطي التبغ مثل التدخلات الفردية التي يقوم بها المهنيون الصحيون، لا تقارن قوتها بما لدى شركات صناعة التبغ من قوة، ومن حيث البحوث المتعددة البلدان، والموارد الهائلة والتعزيز الفعّال لتعاطي التبغ.

إن مشكلة عالمية في الصحة العمومية تتطلب استجابة عالمية، وتمثل اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ أسلوباً جديداً من أساليب التعاون الصحي الدولي، إذ تستخدم إطاراً قانونياً عالمياً لمجابهة وباء عالمي.

وتتضمن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تدابير رئيسية متصلة بالحد من الطلب على التبغ وتدابير رئيسية متعلقة بالحد من عرض التبغ.

وهي تؤكد على حق جميع الناس بالتمتع بأرفع مستوى صحي ممكن، وهي تكبح جهاج وقدرات الشركات الصانعة للتبغ على التأثير على السياسات الصحية التي صممت لحماية الناس من التبغ. وهي تدعو إلى تعاون دولي قوي لحماية الأجيال الحالية والمستقبلية من العواقب المدمرة على الصعيد الصحي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي لتعاطي التبغ وللتعرض للدخان السلبي.





وهناك المزيد مما يمكن تحقيقه

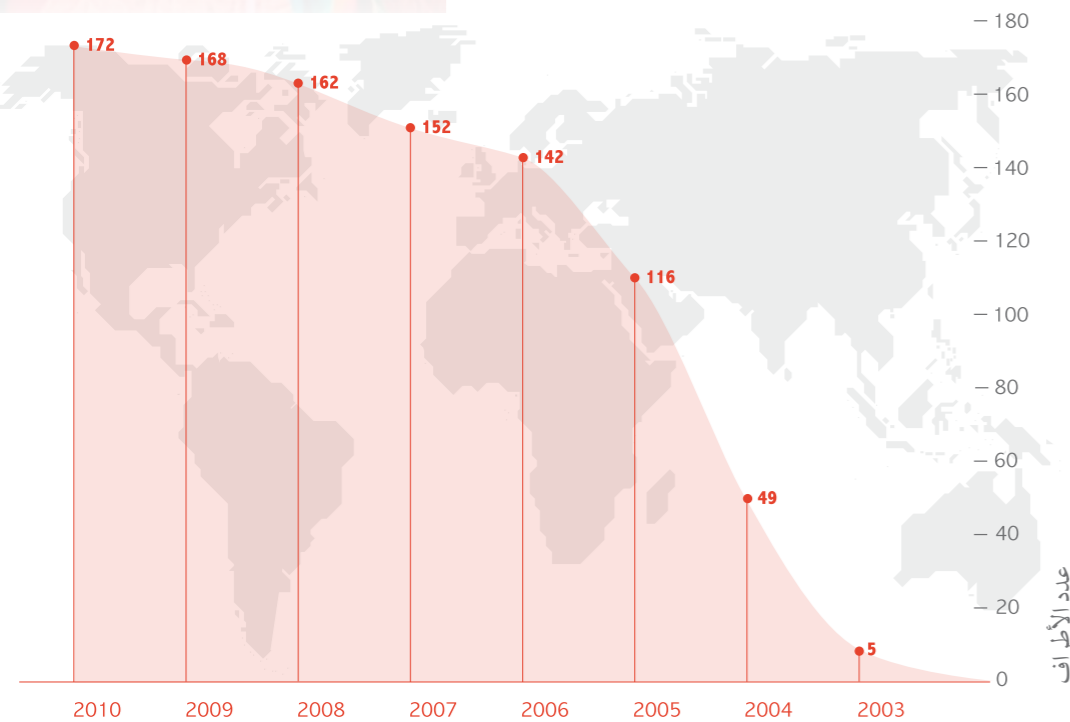
إن ما تدعو الحاجة إليه الآن هو التنفيذ الكامل للاتفاقية من قِبَل الأطراف فيها.

فلا يكفي أن تصبح دولة ما طرفاً في الاتفاقية، بل عليها أن تصدر اللوائح والتشريعات اللازمة، ثم عليها بعد ذلك أن تفرض تنفيذها.

وتشير الخبرات المتوافرة حالياً، والمستمدّة من تقارير التنفيذ، تحقيق إنجازات هامة، إلى جانب مواجهة تحديات ضخمة وفجوات في الموارد. ولكن ما ينبغي عمله يزيد على ذلك أيضاً.

إن اليوم العالمي للامتناع عن التبغ يلقي الضوء على الأهمية الحاسمة لضمان التنفيذ الكامل للاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في جميع البلدان، وعلى كل طرف أن يؤدي ما عليه لإحراز التقدّم في مكافحة التبغ للوصول إلى المستوى التالي، وذلك من خلال الدعوة إلى وضع الاتفاقية بكاملها موضع التنفيذ.

اتفاقية تحظى بالشعبية الواسعة والقبول السريع



■ التعاون الدولي ونقل المعلومات والترتيبات المؤسسية (البنود 20-26)

التقدم نحو المستوى التالي: تعزيز التنفيذ الكامل لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

لقد تحقّق تقدّم ملحوظ في هذه الاتفاقية:

- فاليثنتان الرئيسيتان في الاتفاقية، وهما مؤتمر الأطراف والأمانة الدائمة للاتفاقية، قد تم تأسيسهما، وهما الآن يمارسان وظائفهما ممارسةً كاملة
- لقد تمت المصادقة على دلائل إرشادية حول تنفيذ الاتفاقية، تغطي أكثر من عشرة بنود، وبعضها في مرحلة متقدمة من الإعداد
- يتواصل التفاوض حول بروتوكول يستهدف التخلص من الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ
- تم تأسيس نظام للإبلاغ ورفع التقارير للاتفاقية على نحو جيد، وقد تم تلقي ما يزيد على 80٪ من التقارير التي يتوقّع أن تتلقاها أطراف الاتفاقية وأن يخضعوها للتحليل
- تقديم الدعم للأطراف للوفاء بالالتزامات التي يجري تنفيذها من خلال استعمالهم لبعض الأدوات والآليات، مثل توزيع الدلائل الإرشادية، وتقديم المساعدة التقنية والقانونية، وإجراء تقييم للاحتياجات، والتدريب، وتسهيل نقل الخبرات ونقل التكنولوجيا، وتعزيز الوصول إلى الموارد المتوافرة على الصعيد الدولي
- لقد أصبحت الغالبية المطلقة من الدول الأعضاء أطرافاً في الاتفاقية، كما حظيت هذه الاتفاقية بالاعتماد لدى العديد من المنظمات الدولية ليكونوا مراقبين في مؤتمر الأطراف، مما أدّى إلى توسيع نطاق التعاون الدولي والتقني

الحد من الطلب على التبغ

إن التدابير الرئيسية المتصلة بالحد من الطلب على التبغ في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تغطي المواد 6-14؛ وتتصدّى لـ:

- التدابير السعوية والضريبية الرامية إلى الحد من الطلب على التبغ
- التدابير غير السعوية الرامية إلى الحد من الطلب على التبغ، وتتضمن:
 - الحماية من التعرّض لدخان التبغ
 - تنظيم محتويات منتجات التبغ
 - تنظيم الكشف عن منتجات التبغ
 - تغليف وتوسيم منتجات التبغ
 - التثقيف والاتصال والتدريب وتوعية الجمهور
 - الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته
 - التدابير الرامية إلى الحد من الطلب فيما يتعلق بالاعتماد على التبغ والإقلاع عنه

الحد من عرض التبغ

إن التدابير الرئيسية المتعلقة بالحد من عرض التبغ ضمن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تغطي المواد 15-17 التي تتصدّى لـ:

- الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ
- المبيعات التي تستهدف القصر والمبيعات بواسطة القصر
- تقديم الدعم للأنشطة البديلة ذات الجدوى الاقتصادية

مجالات أخرى

تغطي اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ مجالات أخرى هامة:

- المسؤولية: حماية سياسات الصحة العمومية في ما يتعلق بمكافحة التبغ من التضارب في المصالح التجارية والاستثمارية الأخرى في صناعة التبغ (البند 19 والبنود 5.3)



الفرص لتحقيق أكبر الآثار الممكنة في هذا القرن إذا عملنا على جعل كل يوم يمر بنا يوماً عالمياً للامتناع عن التبغ ولكافحته.

روابط

اليوم العالمي للامتناع عن التبغ: www.who.int/tobacco/wntd/2011

مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرّر من التبغ: www.who.int/tobacco

أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: www.who.int/ctc

شكر وتقدير

الشكر والتقدير لحكومة اليابان التي دعمت حملة اليوم العالمي للامتناع عن التبغ 2011.

معلومات للتواصل

منظمة الصحة العالمية

مبادرة التحرّر من التبغ

20 شارع أيبا

1211 جنيف 27

سويسرا

هاتف: +41 22 791 4426

فاكس: +41 22 791 4823

بريد إلكتروني: tfi@who.int

موقع إلكتروني: www.who.int/tobacco

الدعوة إلى العمل: لنضع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ موضع التنفيذ

الطلب الموجّه إلى الحكومات

- الحكومات الأطراف في الاتفاقية: الوفاء بجميع الالتزامات التي نصّت عليها الاتفاقية، وإصدار التشريعات اللازمة، ثم وضعها موضع التنفيذ
- الحكومات غير الأطراف في الاتفاقية: وضع الأولويات الصحية للناس في المكان الملائم لها بالتناسب إلى الأطراف في الاتفاقية

الطلب الموجّه إلى المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية

- الدعوة بقوة للتنفيذ الكامل للاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الطلب الموجّه إلى عامة الناس

- الطلب من حكوماتهم أن تقدّم الدعم الكامل والفوري لالتزاماتها التي نصّت عليها الاتفاقية
- إذا لم تكن حكوماتهم قد أصبحت طرفاً من الأطراف في الاتفاقية، فعليهم حشد الدعم لعامة الناس والطلب من حكوماتهم التصديق على الاتفاقية

الطلب الموجّه إلى منظمة الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف والشركاء الدوليين

- تقديم الدعم الكامل للبلدان في تنفيذها للاتفاقية
- إدراك أن الاتفاقية هي الأداة الرئيسية في مكافحة وباء الأمراض غير السارية

إن وباء التبغ يفرض تحدياً هائلاً أمام الصحة العمومية والتنمية، إلا أن اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تعمل على تخفيف وطأة الوباء بعد أن أصبحت الأدوات الأخرى ضئيلة الفعالية؛ وذلك إذا عمل الأطراف بجِدِّ ودأب لتنفيذها على الوجه الأكمل. وسيكون لدينا أكبر

